أوّلًا: الدعوةُ إلى الإسلامِ

كانَ للمرأةِ دورٌ كبيرٌ في الدعوةِ إلى الإسلامِ؛ فأُمُّ المؤمنينَ السيِّدةُ خديجةُ ﵂ هيَ أوّلُ مَنْ دخلَ في الإسلامِ، وسُمَيَّةُ أُمُّ عمّارِ بنِ ياسرٍ ﵄ هيَ أوّلُ شهيدةٍ في الإسلامِ. وقدْ شاركَتِ المرأةُ في الهجرةِ إلى الحبشةِ والمدينةِ المُنوَّرةِ، وكانَ للسيِّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ ﵄ دورٌ كبيرٌ فيها.

وكذلكَ شاركَتِ المرأةُ في ارتيادِ المساجدِ، وحضورِ صلاتَيِ الجمعةِ والعيدِ.

أَتَذَكَّرُ

أَتَذَكَّرُ دورَ كلٍّ من:

1. أُمِّ المؤمنينَ السيِّدةِ خديجةَ ﵂ في نصرةِ النبيِّ ﷺ.

.....

2. السيِّدةِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ ﵄ في الهجرةِ إلى المدينةِ المُنوَّرةِ.

.....

ثانيًا: الأُسْرةُ

اعتنَتِ المرأةُ بأُسْرتِها وتدبيرِ شؤونِها، وتربيةِ أبنائِها وبناتِها؛ امتثالًا لتوجيهِ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ في قولِهِ: «المَرْأَةُ راعِيَةٌ في بَيْتِ زَوْجِها وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِها» [رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ]. ولمّا جاءَتْ أسماءُ بنتُ يزيدَ بنِ السكنِ ﵄ إلى سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ وهوَ في جَمْعٍ منَ الصحابةِ ﵃، وأخبرَتْهُ أنَّ المرأةَ تقومُ على شؤونِ الأُسْرةِ والبيتِ، في حينِ يحضرُ الرجالُ الجُمَعَ والجماعاتِ، ويخرجونَ للجهادِ في سبيلِ اللهِ تعالى؛ ما بُثُوثُ عليها أجرَ هذهِ الأعمالِ؛ بشَّرَها سيِّدُنا محمدٌ ﷺ أنَّ قيامَ المرأةِ بمسؤوليتِها في بيتِها يَعْدِلُ ذلكَ كلَّهُ.

أُفَكِّرُ

أُفَكِّرُ: كيفَ يتكاملُ دورُ الأبِ ودورُ الأُمِّ في الأُسْرةِ؟

.....

النتاجات
التمهيد
التقويم القبلي
التقديم
تقويم تكويني
التغذية الراجعة
التمايز
الربط بالحياة
التفكير الناقد
بطاقة الخروج

ثالثًا: التعلُّمُ والتعليمُ

حرصَتِ المرأةُ في العهدِ النبويِّ على التعلُّم والتعليمِ، فشاركَتْ في حضورِ مجالسِ العلمِ بينَ يدَيْ سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ، وقدْ خصَّصَ الرسولُ ﷺ يومًا للنساءِ يُعلِّمُهُنَّ فيهِ أمورَ دينِهنَّ، **وبرزَ منْهُنَّ المُحدِّثاتُ والفقيهاتُ، مثلَ** أُمِّ المؤمنينَ السيِّدةِ عائشةَ رضي الله عنها؛ إذْ كانَتْ منْ أعلمِ النساءِ بالقرآنِ الكريمِ وتفسيرِهِ، وبحديثِ نبيِّنا ﷺ، وبالحلالِ والحرامِ، وكانَتْ رضي الله عنها عالمةً بالشِّعْرِ والتاريخِ والطبِّ، ومرجعًا للصحابةِ رضي الله عنهم في الحديثِ والأحكامِ الفقهيةِ، بحيثُ إذا أشكلَ عليهُمْ شيءٌ وجدوا عندَها منْهُ علمًا، وقدْ روَتْ رضي الله عنها أكثرَ منْ ألفَيْ حديثٍ عنْ سيِّدِنا محمدٍ ﷺ، ولا سيَّما ما يتعلَّقُ بأحكامِ النساءِ، وأحوالِ نبيِّنا ﷺ في بيتِهِ، وكانَتْ أُمُّ المؤمنينَ السيِّدةُ حفصةُ رضي الله عنها تُخصِّصُ يومًا لتعليمِ النساءِ.

وعملَتِ الشفاءُ بنتُ عبدِ اللهِ رضي الله عنها في التعليمِ، فضلًا عنْ أنَّها كانَتْ طبيبةً مشهورةً، وقدْ خصَّصَ لها سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ دارًا في المدينةِ المُنوَّرةِ تؤدِّي فيها عملَها، وأصبحَتْ تلكَ الدارُ مركزًا علميًّا للنساءِ؛ إذْ علَّمَتْهُنَّ القراءةَ والكتابةَ، وبذلكَ تُعَدُّ أوَّلَ مُعلِّمةٍ في الإسلامِ. وقدْ كانَتِ الصحابيةُ الجليلةُ الخنساءُ تماضرُ بنتُ عَمرٍو رضي الله عنها شاعرةً مُخضرَمةً، وظَّفَتْ شِعْرَها في الدفاعِ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ، وعنِ الرسولِ الكريمِ ﷺ الذي كانَ يطلبُ منْها إلقاءَ شِعْرِها على مَسْمَعِهِ؛ لإعجابِهِ بفصاحتِها وبلاغتِها.

النتاجات
التمهيد
التقويم القبلي
التقديم
تقويم تكويني
التغذية الراجعة
التمايز
الربط بالحياة
التفكير الناقد
بطاقة الخروج

رابعًا: الاقتصادُ

عمِلَتِ المرأةُ في العهدِ النبويِّ في الزراعةِ والتجارةِ والصناعاتِ الجلديةِ وغيرِها، فكسَبَتِ المالَ، وأنفقَتْ منْهُ على أُسْرتِها، وتصدَّقَتْ على المحتاجينَ. فقدْ كانَ عندَ الصحابيةِ الجليلةِ أسماءَ رضي الله عنها؛ وهيَ خالةُ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما، مزرعةُ نخلٍ، وكانَتْ تعملُ على جمعِ ثمارِها بنفسِها، وعمِلَتْ أُمُّ المؤمنينَ السيِّدةُ خديجةُ رضي الله عنها في التجارةِ، وعمِلَتْ أُمُّ المؤمنينَ السيِّدةُ زينبُ بنتُ جحشٍ رضي الله عنها في الصناعاتِ الجلديةِ.

النتاجات
التمهيد
التقويم القبلي
التقديم
تقويم تكويني
التغذية الراجعة
التمايز
الربط بالحياة
التفكير الناقد
بطاقة الخروج

خامسًا: الدورُ السياسيُّ والعسكريُّ

الجانب السياسي

شاركَتِ المرأةُ في العهدِ النبويِّ في الأحداثِ السياسيةِ والعسكريةِ؛ إذْ أسهمَتْ في اتِّخاذِ القرارِ وتقديمِ المشورةِ؛ فقدْ أشارَتْ أُمُّ المؤمنينَ السيِّدةُ أُمُّ سلَمَةَ رضي الله عنها على سيِّدِنا رسولِ اللهِ ﷺ يومَ صلحِ الحُديبيةِ، وأخذَ برأيِها. وكانَ للمرأةِ دورٌ مُهمٌّ في الجهادِ معَ سيِّدِنا رسولِ ﷺ، فكانَتِ النساءُ يخرجْنَ معَ جيشِ المسلمينَ؛ لمداواةِ الجرحى، وتطبيبِهِمْ، والقيامِ على رعايتِهِمْ، وسقايةِ المقاتلينَ، وإعدادِ الطعامِ لهُمْ، وكُنَّ يشاركْنَ في القتالِ، مثلَ: أُمِّ عمارةَ نسيبةَ المازنيةِ رضي الله عنها التي شهدَتْ أُحُدًا والحُديبيةَ وخيبرَ وغيرَها، وأُمِّ عطيةَ رضي الله عنها التي غزَتْ معَ سيِّدِنا رسولِ ﷺ سبعَ غزواتٍ، وشاركَتْ أُميَّةُ بنتُ قيسٍ الغفاريةُ رضي الله عنها في غزوةِ خيبرَ.

الجانب العسكري

النتاجات
التمهيد
التقويم القبلي
التقديم
تقويم تكويني
التغذية الراجعة
التمايز
الربط بالحياة
التفكير الناقد
بطاقة الخروج

سادسًا: العملُ التطوُّعيُّ

أسهمَتِ المرأةُ في العهدِ النبويِّ في العملِ التطوُّعيِّ؛ سواءٌ بتقديمِها أعمالًا يحتاجُ إليْها المجتمعُ، أوْ بتصدُّقِها بمالِها لمساعدةِ المحتاجينَ؛ فقدْ كانَ (1) لرُفيدةَ الأسلميةِ رضي الله عنها خيمةٌ في المسجدِ النبويِّ تداوي فيها المرضى، وتُقدِّمُ لهُمُ العلاجَ دونَ مقابلٍ. وكذلكَ (2) تصدَّقَتِ النساءُ بحُليِهِنَّ عندَما دعاهُنَّ نبيُّنا ﷺ إلى الصدقةِ يومَ العيدِ.

النتاجات
التمهيد
التقويم القبلي
التقديم
تقويم تكويني
التغذية الراجعة
التمايز
الربط بالحياة
التفكير الناقد
بطاقة الخروج

أَسْتَزِيدُ

حافظَتِ المرأةُ على أداءِ أدوارِها المختلفةِ بعدَ العهدِ النبويِّ إلى يومِنا هذا؛ ففي عهدِ الخلفاءِ الراشدينَ ﷺ، أدَّتِ المرأةُ عددًا منَ الأدوارِ، منْها: **الإدارةُ، وتولّي المناصبِ**؛ إذْ ولّى أميرُ المؤمنينَ عمرُ بنُ الخطّابِ ﷺ الصحابيةَ الجليلةَ (1) **الشفاءَ بنتَ عبدِ اللهِ المخزوميةَ** ﷺ السوقَ لمراقبةِ التُّجّارِ، ومحاسبةِ مَنْ يَغُشُّ الناسَ، وكانَ يأخذُ بمشورتِها في الأمورِ الإداريةِ وشؤونِ السوقِ، وكانَتْ منْ فُضليَاتِ النساءِ، والمهاجراتِ الأُوليَاتِ، وكانَتْ تُعلِّمُ النساءَ الكتابةَ.

كذلكَ استمرَّتْ مشاركةُ المرأةِ في الجهادِ؛ فهذهِ (2) **أُمُّ حَرامٍ** ﷺ التي دعا لها سيِّدُنا رسولُ اللهِ ﷺ أنْ تكونَ ممَّنْ يركبُ البحرَ جهادًا في سبيلِ اللهِ، فركبَتِ البحرَ إلى قبرصَ في عهدِ أميرِ المؤمنينَ عثمانَ بنِ عفّانَ ﷺ، واستُشهِدَتْ ودُفِنَتْ هناكَ. وكذلكَ شاركَتْ (3) **خولةُ بنتُ الأزورِ** ﷺ في فتوحِ الشامِ، وأظهرَتْ شجاعةً عظيمةً.